لم يفعلوا حين خاطبهم أحمد باشا زيور بالعربية التي لا يعرفونها، وربما لم يتوجه لهم محافظ الإسكندرية المذكور بالعربية بل بالفرنسية التي يعرفها جزء منهم. للمشهد بدائل محتملة، ولا ضير في أن يذهب كل بخياله إلى البديل الذي يفضله. المؤكد أن الحشد اختتم المؤتمر بإرسال برقية إلى وايزمان رئيس المنظمة الصهيونية العالمية تقول: «هذا الحشد الجماهيري من يهود مصر يؤيدون بالإجماع إعادة إنشاء فلسطين كوطن قومي للشعب اليهودي، وهم على ثقة أن حكومة جلالة الملك (يقصدون حكومة ملك إنجلترا التي تقدم الوعد) ستقوم بقصارى جهدها لتسهيل تحقيق ذلك».

ويمكن أيضا أن نتخيل هذا الترزي نفسه، بعد تسعة أيام من حضوره المؤتمر الأول، يشارك في مؤتمر آخر ضم أكثر من ضعف العدد. كان الوعد قد صدر رسميا في صورة خطاب موجه من وزير خارجية حكومة جلالة الملك إلى آرثر روتشيلد الذي نميزه عن غيره من الروتشيلدات بصفته صائدا للفراش، ثم نتخيله في الشارع لاحقا، مع المئات من يهود الإسكندرية يشاهدون عرضا لجنود فيلق صهيون يتقدمهم علم كبير نصفه أزرق ونصفه أبيض تتوسطه النجمة السداسية، فيهتف الترزي ويصفق، وتدمع عيناه لرؤية النجمة على قبعات الجنود، وعلي سيارات الإسعاف المشاركة في الموكب. ولما كان رجال الفيلق يصحبهم أعضاء من اللجنة الصهيونية قد قاموا بعرض مماثل في القاهرة، فيجوز لنا أن نتصور مورينو شيكوريل مع أبنائه الثلاثة في مشهد مماثل.